34 - ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بقى بأيدى الرواة المصححين لطرفة وعبيد اللذين صح لهما قصائد بقدر عشر .

وإن لم يكن لهما غيرهن فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمه وإن كان ما يروى من الغثاء لهما فليس يستحقان مكانهما على أفواه الرواة .

ونرى أن غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذى نالهما من ذلك أكثر .

وكانا أقدم الفحول فلعل ذلك لذاك .

فلما قل كلامهما حمل عليهما حمل كثير .

35 - ولم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقولها الرجل فى حاجته وإنما قصدت القصائد وطول الشعر على عهد عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف .

وذلك يدل على إسقاط شعر عاد وثمود وحمير وتبع .

36 - فمن قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم وكان